

التعليق على آيات الصيام 1 | ليلة 51-8-9341هـ | أ.د. عمر

المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول بيبدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:00:00

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تنتقون يا من معدودات فمن كان منكم مريضا او عفوا لا سفر ينفعه من ايام اخر. وعلى الذين يطيقون فمن تطوع خيرا شهر رمضان الذي القرآن - 00:00:30

فما ومن كان مريضا على سفره فعنه من ايام اخر. يريد الله بكم اليسر ولا ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ونعم و اذا سألك عبادي عنني فاني في طريق اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستديم - 00:01:30

وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فالاصل ان يكون - 00:02:30

هذا المجلس في تفسير سورة الجن ولكن بناء على اقتراح بعض الاخوة ان يكون هناك تعليق على آيات الصيام نظرا لقرب شهر رمضان الله يبلغنا واياكم فكان هذا الاقتراح حسنا آآ لاجل ان نتذكرة او نتذكرة شيئا من هذه المعانى آآ عل الله جل وعلا ان ينفعنا - 00:02:50

بها فان من اعظم ما تربى به القلوب هو آآ تربيتها بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك تدبر كتابه عز وجل وفهم معانيه. فان الانسان على فان الانسان على ما يكون من - 00:03:10

المراتب حينما يقرأ ويفهم ويعمل. وهذا لا يتأتى الا بفهم ما اراده الله سبحانه وتعالى وما انزله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم. سمعنا الجزء الاول من الآيات لان الآيات لا يمكن استيعابها في هذا المجلس القصير. لكن نمر عليها ايضا مرورا مختصرأ - 00:03:30

الاسبوع القادم نكمل ان شاء الله تعالى. قرأ الاخ عبد العزيز وفقيه الله اه هذه الآيات وهي آيات تبتدئ بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا وابداء الآية بهذا النداء يفيد المؤمن امروا اولها ان الله عز وجل - 00:03:50

ليناديه فينبغي ان يصغي بسمعه. وان تصفي جميع جوارحه. وقد روي عن عبد الله ابن مسعود بسند فيه انقطاع ولكن معناه الصحيح انه رحم رضي الله عنه قال اذا سمعت الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا فارعى لها سمعك فاما امر تؤمر به او نهي - 00:04:10

تنهى عنه وهذا مثال. اللفتة الاخرى ان في تصدر الخطاب يا ايها الذين امنوا لان السورة مدنية. والامر بهذه التكاليف جاء بعد آآ استقرار الدولة في آآ دولة المسلمين في المدينة واياضا لان هذه الاحكام - 00:04:30

وهي التي يسميها العلماء او بعضهم يصطلاح عليها فروع الشريعة لا يخاطب بها الكفار انما يخاطب بها المؤمنون. قال الله تعالى كتب عليكم الصيام. وكلمة كتب اذا جاءت في القرآن فهي دالة على الوجوب. وعلى الفرضية. قوله تعالى - 00:04:50

كتب عليكم القصاص في القتل الى غيرها من الآيات. ثمان الله عز وجل لما قرر ان الصوم مكتوب علينا. اراد ان يخففه علينا بامرین. الامر الاول بقوله كما كتب على الذين من قبلكم - 00:05:10

فلستم الوحيدون الذين فرض عليهم الصيام لان الصوم فيه مشقة بلا شك فيه امساك عن الطعام والشراب جماع وغیرها من المحبوبات. فلا يتركها الانسان الا تعبدا لله عز وجل. وهذا مما يخففه لكن مع كونه امرا من - 00:05:30

الله وواجب علينا نحن العبيد ان نقول سمعنا واطعنا الا ان الله تعالى الرحمن الرحيم ذكر لنا ما يخفف علينا هذا التكليف الاول انه كتب على الذين من قبلنا. والعلماء مختلفون هل هو مكتوب على بعض الامم كالامم الكتابية مثلا او على جميعها - 00:05:50

الاقرب والذي يدل عليه ظاهر اطلاق الآية الكريمة انه عام في جميع الامم. وهذا مذهب الحسن البصري رحمة الله تعالى التخفيف الثاني الذي جاءت به هذه الآيات قوله عز وجل اياما معدودات فليست اسابيع - 00:06:10

المعدودات ولا اشهر معدودات بل هي ايام معدودات. ومعدودات في لسان العرب تسمى جمع قلة. جمع قلة فمع كونها ايام الا ان الله تعالى ايضا خففها بقوله معدودات. وهذا لا شك انه يخفف التكليف - 00:06:30

الوقفة التالية في قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم مما يدل على ان الصيام من ركائز عبودية ولهذا امر الله به جميع الامم. وما كان كذلك فلا يكون الا واجبا. بل لا يكون الا ركتنا ايضا. وهذا ثابت في - 00:06:50

من حديث ابن عمر وغيرهم وغيره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس الحديث المشهور وفيه وصوم رمضان وثبت هذا ايضا في الصحيحين من حديث ابي هريرة. ثم قال الله عز وجل مبينا الحكمة في ايجاد الصيام. فقال لعل - 00:07:10

لعلمكم تتقوون. لعلمكم تتقوون. فاعظم مقاصد الصيام هي التقوى. وهي ان يكون بين العبد وبين الله عز وجل ها ان يجعل العبد بينه وبين الله تعالى وقاية. بامثال اوامرها واجتناب نواهيه. وهنا ليس المقام مقامة - 00:07:30

تفصيل في تعريفات التقوى لكن كما قال بعضهم اذا اردت ان تعرف التقوى فانظر كيف حالك اذا كنت لحالك كما قال بعض كبار السن كلمة جميلة اذا اردت ان تعرف التقوى بعيدا عن التعريف الطويل لو قال آآ ان - 00:07:50

قال طلاق بن حبيب قال فلان وعلان لا يقول كيف حالك اذا صرت لحالك؟ هذه هي هذه المحكماة التي يتبعها تقوى الانسان لله عز وجل اذا كنت لوحدك هل ترى حراما؟ اذا كنت لوحدك وجاء موجب امر الله عز وجل هل تقوم به او لا تقوم به؟ هذا هو المحك الحقيقي - 00:08:10

وهذا فيه ملحوظ اخر. في تصدير ايجاب الصيام بقوله لعلمكم تتقوون. لفتة لاولئك الذين يوغلون في الحديث عن منافع الصوم الطبية والنفسية وغير ذلك. وهذا خطأ في الواقع. ليس الخطأ في الحديث عنها. ولكن - 00:08:30

ان الخطأ في تصديرها في الحديث وجعلها كأنها هي الاصل. والواجب عندما يتحدث المؤمن عن منافع العبادات ان يتحدث عن المقاصد الكبرى وهي تعبيد هذا القلب لله عز وجل. وتعبيد هذا الانسان لربه سبحانه وتعالى. وغير ذلك من المعاني العظيمة - 00:08:50

استجابة لامر الله ورسوله. اه حصول التقوى ونحو ذلك. ثم بعد ذلك يأتي تبعا يأتي تبعا ويقول ومن الحكم في الصيام ما يحصل للبدن من الصحة وما يحصل للبدن من نشاط وما يحصل للنفس من تذكر حال الفقراء الى غير ذلك من المنافع - 00:09:10
ما هو الخطأ؟ ان تقدم هذه القضايا على الحديث عن ماذا؟ عن مقاصد العبادات الكبرى. مثل من يتحدث عن الصلاة ويقول يا اخي فيها منافع الرياضية فان الانسان اذا ركع وسجد تقوى ظهره تقوى عضله. الشرع ما فرض الصلاة لاجل هذا. الشرع فرض الصلاة لمقاصد اعظم من ذلك - 00:09:30

لكن لا يأس ان تقول بعد ان تذكر المقاصد كلها ايش؟ وما ينتفع به الانسان ان هذا في تقوية للبدن الى غير ذلك من المنافع قال الله عز وجل اياما معدودات. اياما معدودات. فمن كان منكم مريضا او على سفر - 00:09:50

هنا صورة من صور التخفيف المتعلقة بماذا؟ بعدم ايجابه على ذوي الاعذار. فقال الله عز وجل فمن كان منكم مريضا اي مرض ظاهر الآية نعم اي مرض. وبهذا قال الظاهري ولكن الجمهور يحملونه على مرظ - 00:10:10

يشق معه الصوم ولو ادنى مشقة. ولو ادنى مشقة. مثال المرض الذي لا يعيق كما لو كان بالانسان كسر في الاصبع مثلا تمام ولا يحتاج معه الى علاجات انما هي مجرد ماذا؟ ظماده او جبيرة مؤقتة ثم يزول الامر. فهنا لا يبيح له هذا ان يفطر - 00:10:30

لكن لو كان عند الانسان مرض اي مرض سواء في العين ويحتاج الى مثلا ما هو في العين مثلا يحتاج الى ان يأكل حبوب كل اربع

ساعات او كل سنت ساعات - 00:10:50

ولو تركها لتأخر برؤه فهذا مبيح للفطر بلا اشكال. ثم قال الله عز وجل او على سفر تلاحظون التفاوت بين الآيتين او بين الكلمتين. قال مريضا ثم قال او على سفر ولم يقل مسافرا. والحكمة في هذا - 00:11:00

والعلم عند الله تعالى للتفريق بين حال المريض وحال المسافر في شيء وهو ان المريض يكتفى بان يأتيه مرض اما ان يشق عليه الصيام او يحتاج الى اكل من العلاج لو تركه لتأخر برؤه. بينما المسافر لا بد - 00:11:20

ان يتمكن من السفر فلا يكفي ان ينوي السفر مثلا او يعزم على السفر ويربط العفش مثلا يقول انا الان سامي وهو في بلده فان هذا لا يبيح له السفر في اصح قوله العلماء. وان كان بعض العلماء قال ان الحكمة من هذا انه لو اراد ان - 00:11:40

وعزموا كل شيء ابيح لهم. ويحتاج بهذا بحديث يروى عن انس رضي الله عنه ولكن الصواب ان هذا الحديث معلول ولا يحتاج به في هذا المقام. والاصل انه لا يباح للانسان ان يفطر الا اذا فارق البنية. الا اذا فارق البنية - 00:12:00

من معانى من معانى قوله على سفر اي تمك من السفر كأنه الان ركب دابته ومضى ومن فوائد هذا اللفظ الكريم وهو لفظ على سفر انه يدل على جواز الفطر سواء كان السفر طويلا او قصيرا - 00:12:20

سواء كان السفر طويلا او قصيرا. وسواء ترتب على السفر مشقة او لم يترتب. لماذا؟ لأن الله اطلق فقال او على سفر. وبعض الناس يظن ان الفطرة في السفر مربوطة بالمشقة وهذا ليس بصحيح. بل الفطر في - 00:12:40

السفر مربوط بهذا الوصف. فمتي اتصف الانسان بوصف السفر جاز له ماء الفطر؟ سواء كان طويلا او قصيرا. سواء كان في مشقة او غير مشقة فالعلة هي السفر وليس المشقة. ولهذا لو سافر الانسان بالطائرة او لنفترض انه بصاروخ كمثال يعني. ذهب بصاروخ - 00:13:00

عبر القارات لمنطقة اخرى ووصل في بضع آا او اقل من ساعة. فانه يفطر لعلة السفر. لانه يفطر لعدة السفر. لكن يبقى البحث هل الافضل ان يفطر او لا يفطر؟ هذا تفصيله في كلام الفقهاء. وان كان ظاهر السنة يدل على ان الانسان اذا لم يشق عليه السفر - 00:13:20

ها آآ يشق عليه الصوم في السفر فانه ينبغي له ان يصوم كما ثبت ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام. وان وجد ادنى مشقة فالمشروع له ان يفطر. فان وجد - 00:13:40

مضرة وجب عليه ان يفطر. هذا اقرب ما يقال في هذه المسألة. ثم قال الله فعدة من ايام اخر وسبحان الله هذا اللفظ تحته من المعانى الشيء الكثير. فقوله هنا فعدة من ايام اخر اي ان الانسان - 00:13:50

ينبغي ان يعتنی بالعدد. يعتنی بماذا؟ بالعدد. وهو ماذا؟ عدد الايام التي افطرها. والامر الثاني في قوله فعدة من ايام اخر دليل على انه اذا افطر اياما فانه يقضى آا - 00:14:10

ما فاته من الصيام في اي يوم من السنة. لا يشترط ان يكون اليوم الذي افطره مقابل لهذا اليوم في عدد ساعاته لانه قال فعدة من ايام اخر اي كانت هذه الايام. لنفترض مثلا نحن الان في هذه السنوات رمضان عندنا في ليلة - 00:14:30

اه في نهار طويل. ومعه حر. فاذا افطر الانسان فله ان يقضى صومه في يوم قصير وبارد. افطر الان اربع ساعات ساعة فله ان يصوم في اثناء عشر ساعة وفي يوم بارد. لماذا؟ لأن الاية اطلقت. فعدة من ماذا؟ من ايام اخر. وايضا من - 00:14:50

معانى التي تستفاد من قوله تعالى فعدة من ايام اخر. انه لا يشترط التتابع على الصحيح من اقوال اهل العلم في القضاء وقد روی عبد الرزاق في مصنفه ان عائشة رضي الله عنها قالت كان فيما انزل آآ فعدة من ايام اخر متابعتا ثم سقطت - 00:15:10

يعني نسخت هذه الاية وهذا من تخفيف الله تعالى على عباده. فلو قدر الانسان افطر ثلاث اربع خمس ست ايام فله ان يقضيها متفرقة او متابعة وان كان المشروع للانسان ان يبادر وان يتبع ان يبادر وان يتبع لكن لو ما تيسر ان يتبع فليبادر فان هذا اسرع في - 00:15:30

ابراء الذمة. ثم ذكر الله صنفا ثالثا من اصناف المعدورين. الا وهو قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وفي قراءة طعام

مساكين وهي قراءة سبعية. وفي قراءة ولكنها غير سبعية فعلى الذين وعلى الذين يطقون - 00:15:50

يعني يشق عليهم ان يصوموا فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير ان كنتم تعلمون وهذا الحكم الاخير نسخ كما دل على ذلك حديث معاذ واضح منه حديث سلمة ابن الاكوع في صحيح البخاري - 00:16:10

ان الامة اول ما نزل الصيام كانت مخيرة بين ان تصوم وبين ان تطعم يعني اول ما نزل الصيام لم ينزل دفعة واحدة وهذا احد صور التخفيف في فرض الصيام. لم يوجب على الناس مرة واحدة. لكن خيروا فمن شاء ان يصوم فليصم. وقد فعلوا الافضل لقوله وان تصوموا - 00:16:30

ها خير لكم. ومن شاء الا يفطرها ان لا يفطر لكن عليه من شاء لا يفطر فلا فلا بأس. يا ومن شاء لا يصوم فليفطر ولكن عليه ان يطعم ايش ؟ مسكين. والاحظوا هنا من اسرار القرآن وبلاغته - 00:16:50

ودلالته يعني كل كلمة منه تدل على معنى ويدخل تحتها احيانا عدة احكام ان الله عز وجل قال فدية طعام مسكين وفي القراءة الاخرى طعام مساكين ليزول الوهم عن بعض الناس الذي يظن انه اذا افطر كل الايام يكفيه فدية طعام مسكين واحد لا بل عليك ان تطعم عن كل - 00:17:10

ومن ايش ؟ عن كل يوم تفطره مسكتينا. جاءت الاية التي بعدها لتبين نسخ هذا الحكم الاخير. فقال الله عز وجل شهر في رمضان هذا هو شهر الصيام. الله يبلغنا واياكم ايها. الذي انزل فيه القرآن. وهذا تنويه بشرف هذا الزمان - 00:17:30

وهو انه شرف رمضان ليس فقط لكونه موضع الصوم بل شرف ايضا لكون القرآن نزل فيه فالقرآن كما انه كتاب مبارك فقد نزل في شهر مبارك على رسول مبارك بواسطة رسول ملكي مبارك - 00:17:50

من رب جل وعلا كل الخير والبركة من عنده. سبحانه وبحمده. فانظر كيف اجتمعت البركة في هذا. فقال الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وهنا قد يشكل على بعض الناس كيف هدى للناس والله تعالى يقول في اول السورة هدى للمتقين فيقال - 00:18:10

لا تعارض وقد قلنا كثيرا ومرارا في هذا الدرس وفي غيره. لا يمكن ابدا ان تتعارض اية مع اية مستحيل. لانه اذا كان يستبعد التناقض في كلام العاقل من الناس بعده من كلام الله عز وجل اعظم واعظم. فهو تنزيل من حكيم حميد - 00:18:30

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. اذا كيف الجمع؟ الجمع ان يقال ان قوله هدى للناس اي ان ما فيه من الهدى صالحة لان ينتفع بها كل الناس. واما قوله هدى للمتقين ففيه اشارة الى ان اعظم الناس انتفاعا بالقرآن - 00:18:50

هم المتقون. فلا تعارض بين الايتين. ثم قال الله تعالى وبيانات من الهدى والفرقان. اي ان الله عز وجل بين في هذا القرآن كل ما يحتاجه الخلق. اما على سبيل التفصيل او على سبيل الاجمال. فما كان مفصلا فهذا واضح - 00:19:10

فكان مجملما فقد اوكل الله تعالى بيانه للنبي صلى الله عليه وسلم بقوله وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس نزل اليهم. وهذا يدل على انه لا يمكن الاستغناء عن السنة قط. واما ما يقوله بعض الزنادقة اليوم. وبعض الفجر - 00:19:30

روى بعض المنافقين وبعض الملبيسين على المسلمين اليوم الذين يطعنون في السنة ويتكلمون في السنة فنقول لهم لا يمكن ابدا ان تفهموا القرآن بغير السنة وكيف لكم ان تعمروا بالقرآن وقد ناقضتم انفسكم في قوله عز وجل وما اتاكم الرسول ايش ؟ فخذوه. كيف - 00:19:50

تأخذونه وقد انكرتم السنة فقد ناقضتم انفسكم. وليس المقام حديث عن هذه القضية لكن هذا تبع. فلما بين الله عز وجل شرف هذا الشهر بنزول سوري هذا القرآن فيه عادت الايات مرة اخرى لتقدير الاحكام السابقة ولكن بشيء من الزيادة. فقال الله - 00:20:10

الله تعالى هنا على سبيل الالزام لا على سبيل التخيير فمن شهد منكم الشهر فليصم. وشهاد الانسان للصوم اما ان يكون بنفسه بحيث يرى الهاال واما ان يكون برأوية معتبرة فانه يلزم ما يلزم المسلمين - 00:20:30

طيب لو كان من اهل الاعذار قال الله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. قال ابن عباس رضي الله عنهم ان قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصم نسخت الاية التي قبلها وهي اية التخيير. لان اية التخيير - 00:20:50

ها فمن تطوع خيرا فهو خير لكم. هذا الحكم نسخ بمعنى ان الله تعالى رفع ميزة التخيير التي وجدت في اول

فرض الصيام واجب على الناس ان يصوموا مطلقا. طيب هل النسخ من كل وجه؟ الجواب - 00:21:10

لا الجواب لا. ولهذا اعاد الله تعالى ذكر العذر في السفر والمرض. فقال ومن كان مريضا او على سفر عدة من ايام اخر. فاعيد ذكر العذر في المرض والسفر. حتى لا يتوهם ان الحكم الاول في التخيير لما نسخ - 00:21:30

نسخ معه ايش؟ الاعذار بالمرض والسفر لا. بل الاعذار بالمرض والسفر باقي. لكن الذي نسخ معه هو التخيير اذا كان التخيير في اول الشرع آآ في اول مشروعية الصيام قائما فقد نسخ. نسخ بماذا؟ بایجاب الصيام. ولكن - 00:21:50

الحبر ابن عباس رضي الله عنهم ووافقه على ذلك وافقته على ذلك الامة انتزع وهو الموفق الذي رزق فهم القرآن انتزع حكما عظيما دقيقا من الاية الاولى. ما هو هذا الحكم؟ قال هذه الاية ليست - 00:22:10

سوخة على وجه الاطلاق فقال الشيخ والشيخة. اللذان لا يستطيعان الصيام يخيران. يخieran بين ماذا؟ ايش؟ بين الصيام وبين الاطعام. فمن عجز عن الصوم فانه يطعم. وهذا مشروط بان يكون العقل - 00:22:30

تكليف قائما لان الناس من يخلط بين مسألتين. مسألة كبير السن الذي فقد الوعي او ايش نقول نحن فقد العقل يعني اصبح في حالة ايش؟ الهذيان. لا يدرى الصبح من اخر النهار ولا يدرى الليل من اه العصر من المغرب. هذا لا تكليف عليه - 00:22:50

اصلا ولا اطعام. انما البحث في كبير سن عقله معه لكنه يشق عليه الصوم. فلما رأى ابن عباس ان الشرع في اول التشريع ساوي بين الاطعام وبين الصيام نقله رضي الله عنهم الى ماذا؟ الى حالة الشيخ الكبير - 00:23:10

والرجل الكبير الذين المرأة والرجل الكبير الكبارين اللذين لا يستطيعان الصوم. فقال لما جعل الله تعالى الاطعام بدلا من الصيام في اول التشريع فليبقى هذا الحكم في من عجز عن الصوم. اما من كان قادرا فانه يجب عليه ماذا؟ يجب عليه ان يصوم - 00:23:30

بلا تخيير وهذا الحكم وافقه عليه عامة الامة رضي الله تعالى عنه. قال ومن كان مريضا او على سفر عدة من ايام اخر وقلت اعيدت هذه الرخصة حتى لا يظن انها نسختها كما نسخ ماذا؟ حكم التخيير. ثم قال الله تعالى مبينا رحمته - 00:23:50

وتخفييفه على عباده يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهذه ارادة شرعية وارادة ماذا؟ كونية. ولا يريد بكم العسر. وهذا يعني هذه الشريعة كلها قائمة على هذا الاصل - 00:24:10

وما يوجد من شيء من المشقة في التكاليف فانها مشقة محتملة. ولهذا اذا وصل العبد الى آآ الى مشقة لا تحتمل بل في احد التكاليف يأتي التخفيف مباشرة. والتخفيف يكون ها الى احد امرین. اما بسقوط الواجب مطلقا - 00:24:30

اما بالتخفييفها منه. ومثاله الصلاة مثلا صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. في الحج اه لمن استطاع اليه سبيلا. اه مثلا لو ان الانسان اه اراد ان يتوضأ لكن عليه شيء يشق عليه غسله فانه يمسح فان عجز ان يمسح - 00:24:50

انه ايش؟ يتيم ولو قدر انه لا يستطيع ان يتيم ابدا فانه يصلی على حسب استطاعته. انه لا يوجد اسقاط تام لهذه الصورة لكن في الحج ما استطاع ماليا ولا بدنيا فانه يسقط عنه الى غير بدل. كذلك ايضا في كفارات الایمان والنذور ونحو ذلك - 00:25:10

يؤمر الانسان بالكافارات فان عجز عنها بدن او مالا فانها تسقط ماذا؟ الى غيري الى غير رجعة او الى غير بدن. وهذا كله من اثار تيسير الله عز وجل على عباده. قال الله تعالى ولتكموا العدة. ولتكموا العدة. اي ان من مقاصد - 00:25:30

في مشروعية الصوم ولكونه اياما معدودات ولهذا التخفيف الذي حصل لكم في السفر وفي المرض وكذلك في الشيخ الكبير والشيخ كل ذلك من اجل ان تكموا العدة. وهذا يعني اكمال العدة. اي باكمال عدة شهر رمضان بالرؤبة - 00:25:50

وتكميل العدة برؤبة هلال العيد سواء كان الشهر تسعه وعشرين يوما او كان ايش؟ ثلاثين يوما. وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم. كما في حديث ابي بكر في الصحيحين شهر عيد لا ينقصان. وقال عليه الصلاة والسلام كما في حديث سعد رضي الله عنه وغيره -

00:26:10

في الصحيح ان امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا ثم قال مرة اخرى والشهر هكذا وهكذا وهكذا ثم قبض الاباهام ليدل على انه يكون تسعه وعشرين ويكون ثلاثين. ولما هجر النبي عليه الصلاة والسلام آآ امهات المؤمنين نذر او او - 00:26:30

اه اقسم ان لا يدخل عليهن شهرا فلما كان في اليوم التاسع والعشرين دخل. فاستغربت ام سلمة اليوم تسعه وعشرين ما تمينا ثلاثين.

فقال ان شهر يكون تسعة وعشرين ويكون ثلاثة. وهذا مما ايضا يتبه عليه بعض الاخوات الالاتي يدخلن في الاحاديث - 00:26:50
فلا يحسبن المدة بشكل صحيح. فالله عز وجل ذكر عدة المتربيصة بعد الوفاة فقال يتربصن بانفسهن كم ؟ اربعة عشر. ما قال الله الله
منة وعشرين يوم. قال اربعة عشر وعشرا. فلو قدر ان بعض الاشهر نقصت وصارت تسعة وعشرين ثلاثة اشهر مثلا صارت تسعة
وعشرين تسعة وعشرين تسعة وعشرين. فان - 00:27:10

منة وسبعين يوم. فهذا هو المطلوب. والله تعالى قادر ان يقول يتربصن بانفسهن منة وعشرين يوما. لكن الله تعالى يربط الناس
لماذا ؟ بهذه الاهلة التي سألوا عنها كما في اية يسألونك عن الاهلة. هذه الحكمة الاولى لاكمال العدة. وحتى لا ينقص الانسان منها او -
00:27:30

تهاون لانها قليلة وربما يحصل منه شيء من التقصير فامر الله باكمالها والحكمة الثانية ولتكبروا الله على ما هداكم ولا والحكمة الثالثة
ولعلكم تشكرن. تكبر الله على ما هداكم يشرع للانسان في ليلة العيد الى ان تصلى الصلاة ان يجهر بالتكبير - 00:27:50
كبر الله على ماذا ؟ تكبر الله على ما هداك. اليك الله قادر ان يجعلك نصراانيا تغدو الى كنيسة ؟ او يهوديا تذهب الى لا بيعة من البيع او
وثنيا سجدة عند صنم ؟ بل والله. فاستشعر نعمة ان الله هداك لهذا الدين. بينما اضل عنه اكثربشر - 00:28:10
الذين تراهم واضعاف منهم واضعاف من لا تراهم. فالانسان يتذوق نعمة الهدایة ويقرأ هذه الاية الكريمة. ويقرأ من الاحكام الشرعية.
واذا تذكر هذا حمله على الغاية الثالثة وهي قوله ولعلكم تشكرن - 00:28:30

الشكر كما آآ هو معلوم هو شكر الله عز وجل قوله ولعلكم تشكرن هو شكر الله ذكر الشكر هنا
يعني مع قرب ليلة العيد كأن فيه تنبيها والعلم عند الله تعالى الى ان - 00:28:50
وان عاشوا فرحة العيد وعاشوا انس العيد. فان ذلك يجب يعني يجب الا يطغى عليهم. وان لا ينسىهم. اه آآ شكر النعمة فيكفرونها بحجة
ان هذا اليوم عيد او غير ذلك. فيقصر في الطاعة او يقع في المنكرات والمعاصي. هذا ما تيسر ذكره - 00:29:10
في هذه الليلة وفي週期 القادر ان شاء الله تعالى نكمل التعليق على بقية ايات الصيام. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى ان
يبلغنا واياكم رمضان اللهم بلغنا رمضان اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا اللهم ارحم موتانا -
00:29:30

اشف مرضانا وعافي مبتلانا. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وسدد السنتنا وثبت حجتنا. واقبل يا ارحم الراحمين وصلى الله وسلم
وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:29:50